من ذلك الرسالة وهو تحقيق معنى الحرف
والضمير واسم الاشارة والموصول والاول
وان كان كذلك الا انه لما شارك الثاني في
تشخص المعنى نعرض له ليزيد توضيح صاحبه
وقوله بعينه يحتمل ان يكون صفة كاشفة
لتشخص ويحتمل ان يكون في مقابلة قوله بامر
عام اى قد يوضع اللفظ لمشخص باعتبار
تشخصه بعينه وشخصه **وقد يوضع له**
باعتبار امر عام اى باعتبار تعقله بامر
عام **وذلك** اى الوضع لمشخص باعتبار امر
عام يتحقق **بان يتعقل امر عام مشترك**
بين مشخصات ثم يقال لهذا اللفظ
موضوع لكل واحد من هذه المشخصات
بخصوصه اى يعين اللفظ بازاء كل واحد
من افراده المشخصة سواء كان ذلك الامر
العام من ذاتياتها كما في معاني الحروف
او من عوارضها كما في المضمرات واسماء
الاشارة وذلك الامر العام ملحوظ باعتبار
كونه مرآة لملاحظة تلك الافراد التي هي
المسميات الموضوع لكل منها اللفظ وليس
ذلك الامر العام موضوعا له كما توهمه بعض
في الضمائر والموصولات وغيرها وانما عبر
عن ذلك التعيين الذي هو الوضع حقيقة
بالتعقل اذ به يظهر ذلك التعيين غالبا
وانما قيد بالخصوصية بقوله **بحيث لا يفهم**

قلا

ولا يفاد منه الا واحد بخصوصه دون القدر
المشترك لئلا يتوهم ان ما وضع لهذا اللفظ
بهذا المفهوم كل واحد من افراد ذلك الامر
المشترك حتى تشتمل فيه ويفاد وبهذا هو
منه فان ذلك باطل بل المقصود ان الكل موضوع
له والمستعمل فيه هذا الشخص من افراده على
حده وهذا الاخر كذلك دون القدر المشترك
فانه غير مراد وغير موضوع له فقوله دون
القدر المشترك حال من قوله واحد بخصوصه
اى متجاوزا القدر المشترك فانه غير مفاد
وغير مفهوم منه بطريق الاستعمال فيه
بحسب الوضع فلا يقال هذا مما لا يراد به
الامر العام الذي هو مفهوم المشار اليه المذكور
واذا كان كذلك **فتتعقل الواضع** ذلك المشترك
الة للوضع ووسيلة بخصوصه **لا انه** اي
المشترك **الموضوع له** فقوله لا انه بتقدير
اللام معطوف على الحبر ان قرئ فتتعقل مصدرا
وان قرئ على صيغة المضارع المجهول من
الثلاثي المجرد فالته منصوب على الحالية
ولا انه عطف عليه **فالوضع كلي والموضوع له**
مشخص كما قررنا **وذلك** اى اللفظ الموضوع
لمشخص باعتبار امر عام **مثل اسم الاشارة**
فعلى هذا ينزل ذلك الامر الكلي منزلة المشار اليه
المبين بالكمال المتميز الحاصل بالبيان السابق
فاستعمل فيه ذلك الموضوع للاشخاص **فان هذا**

بيان معناه

بيان الى حصوله

Copyright © King Saud University